قال : كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام .

قالا : فهات .

قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير .

قال جابر : فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه إلى الغد فغدا رسول ا صلى ا عليه وآله وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل اليهما فأبيا أن يجيباه وأقرا له فقال : والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما نارا .

قال جابر : فيهم نزلت تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم .

الآية .

قال جابر : أنفسنا وأنفسكم رسول ا صلى ا عليه وآله وعلي وأبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة " .

وأخرج الحاكم وصححه عن جابر " أن وفد نجران أتوا النبي صلى ا عليه وآله فقالوا : ما تقول في عيسى ؟ فقال : هو روح ا وكلمته وعبد ا ورسوله قالوا له : هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك ؟ قال : وذاك أحب إليكم ؟ قالوا : نعم .

قال : فإذا شئتم .

فجاء وجمع ولده الحسن والحسين فقال رئيسهم : لا تلاعنوا هذا الرجل فوا لئن لاعنتموه ليخسفن بأحد الفريقين فجاؤوا فقالوا : يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا .

قال : قد أعفيتكم ثم قال : إن العذاب قد أظل نجران " .

وأخرج أبو النعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس " أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول ا صلى ا عليه وآله وهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم .

منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لهما : أسلما قالا : أسلمنا .

قال : ما أسلمتما .

قالا : بلى .

قد أسلمنا قبلك .

قال : كذبتما يمنعكم من الإسلام ثلاث فيكما : عبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير وزعمكما أن ولدا .

ونزل إن مثل عيسى عند ا كمثل آدم خلقه من تراب .

الآية .

فلما قرأها عليهم قالوا : ما نعرف ما تقول .

ونزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول : من جادلك في أمر عيسى من بعد ما جاءك من العلم من القرآن فقل تعالوا إلى قوله ثم نبتهل يقول : نجتهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق وأن الذي يقولون هو الباطل فقال لهم : إن ا قد أمرني إن لم تقبلواهذا أن أباهلكم فقالوا : يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك .

فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب : قد وا علمتم أن الرجل نبي مرسل ولئن لاعنتموه إنه ليستأصلكم وما لاعن قوم